

# دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 19، ختام الأحداث التسعة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن العمل الخلاصي للمسيح. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة الخاتمة، الأحداث التسعة

لقد حان الوقت لاختتام محاضراتنا عن عمل المسيح، وهذا ما نخطط للقيام به

في البداية، أود أن أشير إلى ثلاث نقاط. أولاً، يجب أن نحفظ في أذهاننا وقلوبنا بشخص المسيح وعمله. لقد افترضنا وجود كريستولوجيا عالية، كريستولوجيا عالية في إنجيل يوحنا، ورسائل بولس، والعبرانيين، ورؤيا يوحنا

خلال هذا العرض عن عمل المسيح، افترضنا وجهة نظر أرثوذكسية لشخص المسيح. ثانياً، في ضوء تركيزنا على أحداث المسيح الخلاصية، نؤكد أن يسوع هو الذي يخلص من خلال هذه الأحداث. نحن لا نفصل بين شخص المسيح وعمله

لذا، أولاً، نفترض وجود علم مسيحي رفيع المستوى. سيكون من الممكن إثبات ذلك من خلال دورة تدريبية حول شخص المسيح، لكننا نفترض وجود علم مسيحي رفيع المستوى. ثانياً، لا نفصل بين شخص المسيح وعمله

إن العمل لا يخلص إلا بفضل من أنجزه. فهو الله والإنسان، وهذان معياران أساسيان للغاية لعمله الخلاصي. وكما أكدت المحاضرة عن التجسد، فإن تحوله إلى إنسان لا يخلص في حد ذاته

كان على يسوع أن يقوم بأعمال مختلفة ليخلص شعبه من خطاياهم. إن المسيحية السامية لا تنفصل عن شخص المسيح وعمله. ثالثاً، لأن فصل عمل المسيح الخلاصي إلى تسعة أحداث يميل إلى التركيز على تعددها، فنحن بحاجة إلى التأكيد على وحدتها

إن هناك عملاً خلاصياً واحداً قام به المسيح. ومن ثم يمكننا أن ننظر إلى الأحداث التسعة باعتبارها أحداث المسيح. فلنتأمل مرة أخرى أحداث المسيح الخلاصية

، يمكننا أن نفعل ذلك في ثلاث حركات ذكرناها من قبل، ولكننا سنحددها الآن بمزيد من التفصيل. أولاً، الحركة من السماء إلى الأرض. الحركة الأولى في عمل المسيح هي مجيئه من السماء إلى الأرض

إن هذا المجيء ليس مجرد ظهور مؤقت لله كما في ظهورات الله أو ظهورات المسيح في العهد القديم. كلا، إنه أكثر من ذلك بكثير. إنه تجسد ابن الله

من المدهش أن الله الأزلي القدير أصبح إنساناً. لقد ترك الله الابن مجد السماء وشركة الآب والروح القدس ليصبح آدم الأخير، الإنسان الثاني. 1 كورنثوس 15، 45، 47

لقد اتخذ الله لنفسه إنساناً حقيقياً بشكل دائم. وإذا سألنا لماذا يفعل الابن هذا، فإن الكتاب المقدس لديه إجابة جاهزة. اقتباس: أرسل الله ابنه، مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين كانوا تحت الناموس، حتى ننال التبني كأبناء

اقتباس قريب من غلاطية 4: 4 و 5. لقد أصبح الله إنساناً ليقوم بمهمة إنقاذ تؤدي إلى موت وقيامته الإله، الإنسان. هناك ثلاثة أحداث تتجمع بين مجيئه الأول من السماء إلى الأرض وعودته إلى السماء. بعد تجسده لدينا هذه الأحداث الثلاثة: حياة بلا خطيئة، والصلب، والقيامة

وكما هي الحال مع تجسده، فإن حياة المسيح التي لا عيب فيها تشكل شرطاً أساسياً لموته وقيامته الخلاصية ورغم أن المسيح كان، كما نقول، مجرباً في كل شيء مثلنا، فإن الخبر السار هو أنه كان بلا خطيئة (عبرانيين 4: 15). وكان، كما قال الله من خلال إشعياء، "البار عبدي" (إشعياء 53: 11). (4: 15).

وهذا ما أهله أن يبذل نفسه من أجل الآخرين حتى يصيروا فيه بر الله (2 كورنثوس 5: 21). (إن العمل الخلاصي المركزي لابن الله هو موته وقيامته. إن موت المتجسد الخالي من الخطية يخلص بكل هذه الطرق

إن عمل المسيح يصلح الخطاة مع الله، ويخلصهم من عبودية الخطيئة، ويسد ثمن خطاياهم، وينتصر على أعدائهم، ويبطل عصيان آدم الأول، ويظهر البشر المدنسين. كل هذا يعني أن عمل المسيح يخلصنا من خطايانا. ولا ينبغي لنا أن نفصل موته عن قيامته

إن كان لي أن أؤكد على نقطة واحدة، فهي أن موته وقيامته يشكلان معاً جوهر ومحور إنجاز الخلاص. فلو لم يمت لما استطاع أن يقوم

ولو لم يقم لما خلاص موته. ولكن الشكر لله الذي يعطينا النصر بربنا يسوع المسيح بإقامته من بين الأموات في اليوم الثالث حسب الكتاب المقدس (1 كورنثوس 15: 4 و 57). (إن قيامة يسوع، الحدث الأخير في هذه الحركة الأولى من السماء إلى الأرض، تشير إلى انتصاره العظيم على الشيطان، وشياطين الشيطان، وكل أعداء الله الآخرين

ثلاث حركات من السماء إلى الأرض في التجسد، ثم ثانياً، حركة من الأرض إلى السماء. الحركة الأولى من السماء إلى الأرض تليها صعود المسيح من الأرض إلى السماء في صعوده. فهو لم ينجز الخلاص على الأرض بموته وقيامته كإله متجسد فحسب، بل إنه يستمر أيضاً في الخدمة في السماء بشفاعته كإله متجسد

إن الصعود ينقل المسيح من المستوى الأرضي المحدود إلى المستوى السماوي المتسامي. لقد مكّن التجسد الابن من المشاركة في اللحم والدم، كما يقول المثل، لكي يدمر الشيطان بالموت ويخلص شعبه، عبرانيين 2: 14، إن الصعود يضمن أن من لا يزال يشارك في اللحم والدم قد ذهب إلى السماء، كما يقول المثل 15، 14، كسابق من أجلنا، عبرانيين 6: 20.

نتيجة لذلك، نقتبس، لدينا مرسة أكيدة وثابتة للنفس، رجاء يدخل إلى المكان الداخلي خلف الستار، الآية 19 من عبرانيين 6. من السماء يمنح الرب والأمير المجيد مواهب التوبة ومغفرة الخطايا، نقلاً عن أعمال الرسل الصعود مكن الجلسة، المسيح جالس عن يمين العظمة في الأعالي، عبرانيين 1: 3. جلس كني وكاهن 31: 5. ومليك بشكل خاص. كني سماوي، يجهز خادمه بروحه؛ يجهز خدامه بروحه لنشر كلمته وتعزيز مملكته

ككاهن، جلس، موضعاً اكتمال وكمال وفعالية ذبيحته، عبرانيين 10: 12. كملك متوج، يحكم في الأعالي مع أبيه وينتظر الوقت، كما هو مقتبس، عندما يجب أن يُجعل أعداؤه موطئاً لقدميه، عبرانيين 10: 13. عبرانيين 1: 13، اعتماداً على المزمور 110: 1. إن عيد العنصرة هو عمل المسيح الخلاص بقدر ما هو موته وقيامته. إنه المسيح، أو الممسوح لأنه نال الروح عند معموديته حتى يوزع الروح على الكنيسة بعد صعوده

تحقيقًا لنبوءة العهد القديم، عمّد الرب الممجد كنيسته بسكب الروح القدس عليها (يوئيل 2: 28-32 أعمال 2: 17، 18، 33). وبذلك أعلن علنًا العهد الجديد وبدأ الخليقة الجديدة. إن العمل الوحيد المستمر للمسيح بين الأعمال التسعة، وهو شفاعته، له جانبان

أولاً، كشخص مصلوب وقائم وصاعد، يصلي من أجل شعبه بفهم وشفقة ويمنحهم الرحمة والنعمة للمساعدة في وقت الحاجة، رومية 8: 34، عبرانيين 4: 15، 16. ثانياً، بسبب، اقتباس، قوة الحياة التي لا تُقهر، فهو قادر إلى الأبد، وهو كاهن إلى الأبد، وبالتالي، اقتباس، قادر على الخلاص إلى التمام أولئك الذين يقتربون من الله من خلاله لأنه حي دائماً ليشفع لهم، عبرانيين 7: 16 و 7: 24، 25. لذا، فإن الحركة الأولى من السماء إلى الأرض هي في التجسد، تليها حياته الطاهرة وموته وقيامته

الحركة الثانية من الأرض إلى السماء تتضمن الصعود، والجلسة، وعيد العنصرة، والشفاعة. هناك حركة ثانية من السماء إلى الأرض، ومن السماء إلى الأرض، ومن الأرض إلى السماء، والآن الحركة الثالثة هي حركة ثانية من السماء إلى الأرض. كانت الحركة الأولى من السماء إلى الأرض في تجسد الابن

أما الحركة الثانية فكانت من الأرض إلى السماء في صعود المسيح. أما الحركة الثالثة فستكون من السماء إلى الأرض في المجيء الثاني للمسيح. وفي الحركة الأولى، حمل الابن قطعة صغيرة من السماء إلى الأرض، أي نفسه

في الحركة الثانية، أحضر المسيح قطعة صغيرة من الأرض إلى السماء، مرة أخرى بنفسه، لأن تجسده دائم. في الحركة الثالثة، سينزل السماء إلى الأرض، كما يكشف سفر الرؤيا. رأى يوحنا، على حد تعبيره، المدينة المقدسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله إلى الأرض، رؤيا 21: 10

إن المجيء الثاني للمسيح يجلب الخلاص. فالمسيح، بعد أن قدّم مرة واحدة ليحمل خطايا كثيرين، سيظهر مرة ثانية، ليس لكي يعالج الخطيئة، بل ليخلص أولئك الذين ينتظرونه بشغف، عبرانيين 9: 28. إن عودة المسيح ستبدأ قيامة الأموات، والدينونة الأخيرة، والحالة الأبدية

لقد تم ذكر أحداث الخلاص التي قام بها المسيح. وفيما يلي أحداث الخلاص التسعة التي قام بها المسيح مع مراجع كتابية تمثلها. وسأقوم ببساطة بمناقشة مقطع واحد من كل منها بإيجاز

في تجسده، أصبح واحداً منا ليموت بدلاً منا. لذلك، في لوقا 2 والآية 11، صُدم الرعاة الذين خرجوا إلى حقلهم ليلاً بهذا النور المجيد وحضور ملائكي ثم تحدث. لا تخافوا، قال الملاك في الآية 10 من لوقا 2، ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب

لأنه قد ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. والتجسد من أجل المخلص الذي هو الرب والمسيح الموعود به، الذي يخلص شعبه من خطاياهم. والحدث الثاني هو حياته الخالية من الخطيئة

تتحدث رسالة كورنثوس الثانية 5: 21 عن التبرير، في سياق يتحدث عن المصالحة. وبهذا فهي تتحدث عن ما أسماه لوثر هذا التبادل المجيد. فمن أجلنا، جعله الله خاطئاً، ولم يعرف خطيئة، حتى نصبح فيه بر الله

المسيح هو الذي لم يعرف خطيئة، ولم يختبر خطيئة، ولم يرتكب خطيئة

إنه بلا خطيئة. وبسبب ذلك، وبسبب موته وقيامته، جعل الآب ابنه خطيئة. هذه لغة مجازية، وأحياناً يُساء فهمها

كما هو الحال في غلاطية 3: 13، فقد أصبح المسيح لعنة لأجلنا. ولا يعلمنا أي من هذين المقطعين أن يسوع أصبح كياناً آخر، أو خطيئة، أو لعنة. بل إن المعنى في غلاطية 3 هو أن المسيح حمل اللعنة التي نستحقها وبالتالي أصبح لعنة لأجلنا، إذا جاز التعبير.

لقد تحمل عقوبتنا. هنا، لم يتوقف عن كونه إلهًا بشريًا وتحول إلى شيء آخر يُدعى الخطيئة. لا، لقد ارتبطت خطيئتنا به ارتباطًا وثيقًا لدرجة أن الكتاب المقدس كان قادرًا على التحدث بهذه الطريقة

من أجلنا، جعل الله من لم يعرف خطيئة، خطيئة كما هي. في الواقع، قال القديس أوغسطينوس ذبيحة عن الخطيئة، وهذا ممكن. ولكن على أي حال، فإن خطيئتنا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بآب الله حتى أنه يمكن استخدام هذه اللغة

ولكن هذا ليس كلامًا حرفيًا. لم يتحول ربنا حرفيًا إلى لعنة أو خطيئة. بل هناك تبادل، تبادل مبارك، كما قال لوتر.

إن خطايانا تذهب إليه، وبرّه الخلاصي، الذي هو بر الله، يذهب إلى حسابنا الروحي، فننال الخلاص، ونُبْرر أمام الله.

هذا هو الحدث الثاني من كفارة المسيح، عمل المسيح الخلاصي، الأول هو التجسد، والثاني هو الحياة الخالية من الخطيئة، والثالث هو الموت. سأقتبس فقط من غلاطية 3: 13. لقد خلصنا الله من لعنة الناموس بهذه الطريقة. المسيح، عفواً، خلصنا من لعنة الناموس

لقد قال بولس للتو أن كل من يخالف الشريعة هو تحت اللعنة. الجميع. يقال أحياناً، أوه، هذه الفقرة تتعامل مع إسرائيل ككيان وطني

لا، لا ينطبق هذا. فكل من يخالف القانون يقع تحت لعنة. وهذا يعني بالطبع أفراداً يشكلون أمة، لكنه يعني أفراداً.

ولكن بعد ذلك يقول الكتاب: المسيح افتدانا، خلصنا، خلصنا من لعنة الناموس التي كانت معلقة فوق رؤوسنا بحق.

كيف فعل ذلك؟ بأن أصبح لعنة لأجلنا. لقد أخذ يسوع لعنتنا. هذه هي العقوبة التي يستحقها المخالفون للقانون.

ولكي نتحرر، افتدانا بكفارته الجزائية البديلة. وينبغي أن ننظر إلى موت المسيح على أنه لا ينفصل عن قيامته الخلاصية.

بطرس 1: 3، تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا. أحتاج أن أذهب إلى هناك. أنا آسف 1

إنني أجمع بين بولس وبطرس. تبارك أبو ربنا يسوع المسيح الذي جعلنا نولد من جديد لرجاء حي. وقد فعل ذلك برحمته من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات

إن المؤمنين لديهم حياة جديدة الآن. كيف يمكن أن يكون ذلك؟ لأن يسوع حي. إذا خطط الآب برحمته أن يمنحنا حياة جديدة، وإذا جاء الروح القدس وأحياناً، كما يعلمنا يوحنا 3، يتحدث عن كل من ولد من الروح القدس في الآية 8. ما هي قوة الحياة الجديدة؟ الآب هو المهندس

الروح هو العامل الحقيقي الذي يقوينا. ولكن من أين تأتي القوة؟ يخبرنا بطرس من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات. إن يسوع حي، وأن الحياة الأبدية المقيمة فيه تأتي للمؤمنين عندما ينشطهم الروح، ويمنحهم الحياة، وينقلهم من الموت الروحي إلى الحياة الروحية الآن.

وفي اليوم الأخير، أقامهم من بين الأموات إلى حياة جديدة كاملة. صعود المسيح هو حدث مهم ولكنه مع ذلك خلاصي. أعمال 5: 31 يسأل، هل بطرس يركز؟ وهو قادر على التحدث عن التوبة والمغفرة

إنه يستخدم هذا التباين القوي. يا إلهي، لا يدور بطرس حول الموضوع. إنه يتحدث مباشرة إلى جمهوره اليهودي، ويلقي عليهم اللوم في صلب المسيح.

إله آبائنا أقام يسوع الذي قتلتموه معلقين على خشبة. إنه يتحدث إلى السنهدريم، إلى المجلس الحاكم اليهودي. لقد أعطيتهم تقييكم ليسوع.

أنتم صلبتموه، ولكن الله يعطي تقديره لنفس يسوع. إله آبائنا، إله إسرائيل، أقام يسوع، الذي قتلتموه بتعليقه على خشبة.

رفعه الله إلى يمينه، وصعد إلى السماء، وأكد على المجلس كقائد ومخلص. وهذا ما يفعله الصاعد المصلوب، القائم من بين الأموات، ليعطي التوبة لإسرائيل ومغفرة الخطايا.

إن الذي مات وقام وصعد وجلس عن يمين الله، وهو كملك يمنح عطايا ملكية لشعبه، بل لكل من يؤمن. وأنا أفعل ذلك كما حاولت التأكيد على سيادة الله، وشعبه، والمختارين، والمسؤولية البشرية تجاه كل من يؤمن. وهذه هي الهدايا التي يمنحها المسيح الصاعد.

إن التوبة هي توبة إنجيلية أو توبة خلاصية، وهي غفران الخطايا. لقد خلص يسوع في تجسده، وفي حياته الخالية من الخطيئة، وفي موته، وفي قيامته، وفي صعوده، وفي جلسته. آه، هذا مقطع لم نتطرق إليه حقًا.

كولوسي 3: 1 إلى 3: 3. أوه، لقد فعلنا القليل، أتذكر الآن. إذا كنت قد قمت مع المسيح، فاطلب الأشياء التي هي فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. ضعوا أفكاركم على الأشياء التي هي فوق، وليس على الأشياء التي على الأرض.

لأنكم قد متم، فالمعنى مع المسيح، وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتكم، فحينئذ تظهرون أنتم أيضًا معه في المجد. بولس لا ينكر أن المؤمنين لهم حياة على الأرض.

في الواقع، في الفصل التالي من كولوسي، يتحدث عن قواعد للأسر المسيحية. إن تعليم الآباء والأمهات والأبناء والسادة والعبيد في القرن الأول أمر أرضي للغاية، أليس كذلك؟ لكنه يريد من سامعيه وقراءه اليوم أن يأخذوا الحقائق السماوية ويطبقوها على الحياة الأرضية. انظروا، انظروا إلى يسوع، جالسًا عن يمين الله، كما يقول.

يقول باختصار أن حياتكم مخفية مع المسيح في الله. والمضمون أيضًا هو الجلوس مع الابن إلى جانب الآب وهو ما يذكره صراحةً في أفسس 2. لقد جلستم مع المسيح. ثم يقول، عندما يظهر المسيح، الذي هو حياتكم، فحينئذ ستظهرون أيضًا معه في المجد.

يفترض هذا المقطع الموت مع المسيح، والاتحاد به في موته. في الأعلى، استخدمت الآية 2: 20 هذه الكلمات بالفعل. إذا مت مع المسيح، فهي تقول الآن أنك مت في الآية 3 من كولوسي 3، مما يعني بوضوح، كما يقول المفسرون، مع المسيح.

يقول الكتاب المقدس أنك قمت معه (3: 1). ويفترض الكتاب المقدس أننا جلسنا معه عن يمين الله عندما يقول أن حياتك مخفية مع المسيح في الله. كيف يكون هذا؟ لقد جلس المسيح للتو؛ لقد قال ذلك للتو. ثم يقول، عندما يظهر المسيح، الذي هو حياتك، هذه هي لغة المجيء الثاني، ظهور المسيح، فحينئذٍ ستظهرون معه في المجد.

نحن مرتبطون بابن الله، متنا معه، دُفنا معه، قمنا معه، صعدنا معه، جلسنا معه. وهناك شعور في رومية 8 وهنا في كولوسي 3: 3 بأننا سنأتي معه مرة أخرى. ما معنى هذا؟ هل يخلط بولس بين هويتنا والمسيح؟ لا

ولكنه يؤكد على هذه الوحدة مع المسيح بحيث تصبح أحداثه الخلاصية أحداثنا. وسوف نشهد ظهورًا، ليس بمعنى أننا سنعود حرفيًا مرة أخرى، بل إن يسوع الذي نتحد به روحياً بشكل دائم، سوف يأتي مرة أخرى وبالتالي سوف نشهد ظهورًا بمعنى أنه حينها فقط سوف تتجلى هويتنا الحقيقية كبنات أو أبناء لإله حي بشكل كامل. والآن، ربما تكون لدينا لمحات من أفضل أيامنا ولحظتنا

ثم يقول دانيال، ويقول يسوع في متى 13، سنضيء كالنجوم، كالشمس. يا إلهي. إن العنصرة هي عمل يسوع الخلاصي.

في أعمال الرسل 1: 5، يذكرنا بكلمات يوحنا المعمدان. لقد فعل يسوع ذلك، وقال: يوحنا عمّد بالماء، ولكنكم ستعمّدون بالروح القدس بعد أيام قليلة من الآن. يتحدث أعمال الرسل 2 عن هذا الحدث. الشيء المهم بالنسبة لنا في هذه المرحلة هو التأكيد على أن يوم الخمسين هو أحد أحداث الخلاص التي قام بها يسوع.

لم يكن من الممكن أن يكون هناك عيد العنصرة لولا موته وقيامته. لكنه مات وقام وصعد وجلس عن يمين الله وأتم نبوءات يوثيل ويوحنا المعمدان ونبوءته الخاصة بسكب الروح القدس على الكنيسة. كان هذا إنجاز يسوع الخلاصي، وبالتالي توسعت خدمته في النهاية لتشمل كل أتباعه لنشر البشارة السارة في جميع أنحاء العالم.

يشفع لنا في أعمال الرسل، آسف، رومية 8: 34، بعد بضعة آيات تتحدث عن الروح القدس يشفع لنا أمام الأب لأنه يعرف إرادة الله. ثم عندما يقول بولس أن المسيح يشفع لنا في رومية 8: 34، فهذا يعني أنه يصلي من أجلنا أيضًا. وهذا جزء من عمله الكهنوتي، وهو العمل الكهنوتي الرئيسي، الموت في مكاننا

إن العمل الكهنوتي الإضافي مستمر؛ والجانب الوحيد المستمر في عمله الخلاصي هو أنه يصلي من أجل شعبه. ثم في عبرانيين 7: 25، كما رأينا، لا يصلي المسيح من أجلنا فقط، بل إنه يظهر في حضرة الله حاملاً وصمة عاره، مُظهرًا أنه أحبنا وأسلم نفسه من أجلنا كذبيحة كاملة ونهائية عن الخطايا. وأخيرًا، فإن حدثه الخلاصي التاسع، والذي لا يزال في المستقبل، هو عودته، مجيئه الثاني

أحب 1 بطرس 1: 13، ولم نتناولها في هذا الفيديو. أحب هذه الآية. لذلك، جهزوا عقولكم للعمل وكونوا صابرين. ضعوا رجاءكم بالكامل على النعمة التي ستُمنح لكم عند ظهور يسوع المسيح

قبل بضع سنوات، في مقالة احتفالية بمناسبة الذكرى الخمسين للمدرسة التي كنت أدرس فيها، وهي معهد كوفينانت اللاهوتي في سانت لويس، كتبت مقالاً عن نعمة الله، أظهر كيف أننا قلصنا من قيمة نعمة الله في

تفكيرنا .إن نعمته أعظم مما ندرك .إنها ليست فقط محبته الأولية عندما استحقينا غضبه، بل إنها أيضًا قوته المستمرة لعيش حياة مسيحية

ولهذا السبب عندما يكتب بولس إلى الكنائس والأفراد المسيحيين، فإنه يقول: "ونعمة لكم، نعمة لكم، وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح .هل يصلي من أجل خلاص المسيحيين؟ كلا .النعمة هنا ليست نعمة الخلاص الأولية

إنها نعمة التمكين .إنها قوة الله التي تمكننا من عيش الحياة المسيحية .كما أننا نستخف بنعمة الله عندما نعتبرها أحيانًا وكأنها شيء من الماضي

أوه، إنه شيء من الماضي .أفسس 2 :8 و9، لأنه بالنعمة أنتم مخلصون .لكنه أيضًا في الحاضر

إننا نتقدم بجرأة إلى عرش النعمة، عبرانيين 4، لكي ننال الرحمة ونجد النعمة للمساعدة في وقت الحاجة" .وهذا ليس في الماضي .أوه، فقط بسبب تلك النعمة الماضية ننال النعمة الحاضرة من الوسيط

:ولكننا تقلصنا إلى شيء في الماضي بالكامل تقريبًا عندما أصبح ماضيًا وحاضرًا .وفقًا لرسالة بطرس الأولى 1 فإن نعمة الله لا تزال في المستقبل .هناك نعمة ماضية ونعمة حاضرة ونعمة مستقبلية، 13

إعداد عقولكم للعمل .كونوا متيقظين .استيقظوا أيها المسيحيون، كما يقول، وكونوا رصينين

ضع رجاءك بالكامل على النعمة التي سئمنح لنا عند ظهور يسوع المسيح .لقد كنت أقدر صدق البالغين لسنوات أكثر مما أستطيع أن أحصيها، 45 عامًا أو نحو ذلك .وقد كنت أقدر صدق طلاي

في بعض الأحيان، قال بعضهم إن لديهم مشاعر مختلطة حول المجيء الثاني للمسيح .وبسبب فكرة وجود خطايا، يعترفون بأنهم ما زالوا يخطئون أحيانًا .وبهذا أستطيع أن أجزم، أوكد لك

لكنهم يخافون أن يخلوا منه ومن مجيئه، 1 يوحنا، لأنهم سيضطرون إلى الاعتراف بخطاياهم .وأنا أستخدم مثالاً بشريًا .أقول إنني أريدك أن تفكر في الشخص الأكبر سنًا منك والذي يحبك أكثر من أي شخص آخر في العالم

وأنت تعيش حياتك، ويخطر ببالك والدك أو والدتك أو أخوك أو أختك أو صديقك العزيز، وتدرك أنك أخطأت في حقهم .فما هو رد فعلك الأول؟ هل تهرب بعيدًا عنهم لأنك تشعر بالخجل؟ لا .رد فعلك الأول هو الاتصال بهذا الهاتف وإرسال بريد إلكتروني إليهم وإرسال رسالة نصية لهم على الفور، وتصحيح الأمور على الفور بطريقة أو بأخرى

لماذا؟ لأنك مقبولة جدًا من قبل هذا الشخص .أنت محبوبه بلا شروط .إنه يعني لك أكثر من أي شيء آخر

،يندرج زوجك الحبيب بسهولة ضمن هذه الفئة .وأنت ترغب في الاعتراف .وسوف يسعدك الاعتراف وتصحيح الأمور، وتكريمها

فكم بالحري إذا كانت لدينا خطايا يجب أن نعترف بها عندما يأتي يسوع مرة أخرى؟ هل يجب أن نكون حريصين على القيام بذلك؟ ولست أقول حتى أن هذا يجب أن يكون شغلنا الشاغل الرئيسي عند مجيئه الثاني .فهو ليس كذلك .اسمع، ضع رجاءك بالكامل على النعمة التي ستأتي إليك عند ظهور يسوع المسيح

إن النعمة الماضية رائعة، فهي التي أدخلتنا إلى هذه الحياة المسيحية ذاتها. أما النعمة الحاضرة فهي رائعة

إنها عطية الله، إنها القوة لتلبية احتياجاتنا، ولكنكم لم تروا شيئاً بعد، أيها الإخوة والأخوات في المسيح

إن النعمة المستقبلية ستكون غامرة للغاية بحيث سنغمر بمحبة الله وقبوله، وسنشعر بأعظم عناق حصلنا عليه على الإطلاق، وما إلى ذلك. نعم، لا ينبغي لنا أن نخاف من المجيء الثاني لأن الذي سيأتي هو الذي أحبنا وأسلم نفسه من أجلنا، وهو حي وسيفيض نعمته على شعبه. في ذلك الوقت، كما لم يحدث من قبل، ضع رجاءك بالكامل على النعمة التي ستمنح لك عند الكشف، المجيء الثاني ليسوع المسيح

الأحداث المتعلقة بخلص المسيح. هناك أربع نقاط رئيسية. النقطة الأولى هي أن الأحداث التسعة تشكل عملاً خلاصياً واحداً للمسيح

مرة أخرى، القوة المنهجية هي ضعفها. نحن نفكك هذه الأشياء لفهمها بشكل أفضل، لكن من الأفضل أن نعيد تجميعها مرة أخرى. هناك يسوع واحد

هناك خلاص واحد، وهناك عمل خلاصي واحد. ثانياً، موت المسيح وقيامته هما الحدثان الخلاصيان اللذان قام بهما بامتياز

حسناً، من فضلك، بعد الاستماع إلى هذه المحاضرات، لا تقل إن بيترسون يخلط بين الخلاص من بين تسعة أحداث للمسيح على قدم المساواة. كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ فكر الآن أن جوهر الأمر، والمركز، والقلب والروح، والجوهر هو موته وقيامته. ثلاثة

إن موته وقيامته تسبقهما شرطان أساسيان، تعرفون الآن عن ظهر قلب، وتتبعهما خمس نتائج أساسية. أولاً، تشكل الأحداث التسعة عملاً خلاصياً واحداً للرب يسوع المسيح. كل حدث مهم في حد ذاته ويجب تقديره على هذا النحو

ولكن عمل المسيح الخلاصي يتألف من الأحداث التسعة كلها. ومن ثم ينبغي لنا أن نتمتع برؤية شاملة لخلاصه تشمل كل شيء من تجسده إلى عودته. فكل هذا هو عمله الخلاصي، وكل هذا واحد

ثانياً، على الرغم من أن الأحداث التسعة ضرورية للخلاص، إلا أن اثنين منها يشكلان محوراً رئيسياً لا ينفصلان. إن موت المسيح وقيامته هما قلب وروح إنجاز الخلاص. وفي بعض الأحيان يجمع الكتاب المقدس بين الاثنين

، يوحنا 10: 17، 18، أعمال الرسل 2: 22 إلى 24، رومية 4: 25، رومية 10: 9 و10، 1 كورنثوس 15: 3 و4 و5: 15، فيلبي 3: 10، عبرانيين 1: 3، 1 بطرس 1: 11. ولكن عادة ما يستخدم الكتاب المقدس 2: الاختزال ويذكر إما موته أو قيامته، مما يعني الآخر. ثالثاً، هناك شرطان أساسيان لموت يسوع وقيامته تجسده وحياته الخالية من الخطيئة

إن تجسده ضروري لأنه كان عليه أن يصير إنساناً حتى يموت ويقوم من بين الأموات. إن تكفيره له قيمة كبيرة بالنسبة للبشر لأنه تم على يد إنسان. إنه ليس مجرد إنسان، بل هو إله إنسان له إنسانية حقيقية

إن حياته الخالية من الخطيئة ضرورية لأنها أهلته للموت من أجل الآخرين. فلو كان قد أخطأ، لكان قد استبعد من أن يكون مخلصاً. رابعاً، هناك خمس نتائج أساسية تلي موت المسيح وقيامته



صعوده، وجلسته، وإرساله الروح القدس، وشفاعته، ومجيئه الثاني. صعوده يخلص لأنه نقله من عالم الأرض المحدود إلى عالم السماء المتسامي ليظهر في حضرة الله من أجلنا. جلسته تخلص في ذلك الجلوس عن يمين الله. إنه يحكم ويخلص من الأعالي.

إن عمله في يوم الخمسين يخلصنا لأنه هو الممسوح سكب الروح القدس على الكنيسة لتوسيع ملكوت الله وشفاعته تخلصنا لأنه يقدم ذبيحته باستمرار في حضرة الله ويصلي من أجل القديسين. ومجيئه الثاني يخلصنا لأنه سيأتي مرة أخرى بمجد عظيم وقوة ليهزم أعدائه ويجلب الخلاص النهائي لشعبه.

صور الكتاب المقدس لعمل المسيح الخلاصي. هناك ست صور رئيسية يرسمها الكتاب المقدس لمساعدتنا على فهم أهمية كفارة المسيح. هنا نستعرض الصور الست معًا.

ملخص الصور. إن صورة المصالحة تأتي من نطاق العلاقات بين الأشخاص. فنحن بحاجة إلى المصالحة مع الله بسبب الاغتراب أو انقطاع العلاقات.

يُصوّر المسيح على أنه صانع السلام الذي نجح بموته وقيامته في المصالحة بين الله والبشر وبين البشر والله. والنتيجة هي السلام بين الله وبيننا. ويأتي موضوع الفداء من نطاق العلاقة بين السيد والعبد.

إننا في حاجة إلى الفداء لأننا في عبودية للخطيئة والشيطان. ويُصوّر المسيح كمخلص يخلصنا بموته وقيامته من العبودية الروحية. ونتيجة لهذا، نختبر حرية أبناء الله وبناته.

إن صورة الاستبدال القانوني تأتي من نطاق القانون. فنحن بحاجة إلى التبرير بسبب ذنب خطيئة آدم الأصلية وخطايانا الفعلية. ويُصوّر المسيح كبديل قانوني عنا، والذي بموته وقيامته يرضي الله ويدفع ثمن خطايانا.

النتيجة هي أن الله القدوس العادل يعلن أن كل من يثق في يسوع هو بار. إن موضوع المسيح المنتصر يأتي من مجال الحرب. نحن بحاجة إلى الخلاص لأن لدينا أعداء روحيين أقوى منا بكثير.

يُصوّر المسيح على أنه بطلنا الذي يهزم أعداءنا بموته وقيامته. ونتيجة لهذا، هناك نصر حقيقي في الحياة المسيحية. وتأتي صورة إعادة الخلق من مجال الخلق.

إننا في حاجة إلى الاستعادة لأن سقوط آدم جلب الخطيئة والموت والفوضى إلى عالم البشر. ويُصوّر المسيح باعتباره آدم الثاني الذي عكس بطاعته حتى الموت والقيامة آثار خطيئة آدم. والنتيجة هي استعادة مجدنا وسيادتنا المفقودة.

يأتي موضوع الذبيحة من مجال العبادة. فنحن بحاجة إلى التطهير لأننا نجسنا بخطايانا. ويُصوّر المسيح على أنه رئيس الكهنة الأعظم الذي يقدم نفسه ذبيحة ويحيا إلى الأبد.

ونتيجة لذلك، يتطهر المؤمنون. والصور تصور نفس الحقيقة. ومن المهم أن نضع في الاعتبار أن الصور الست لا تحدث عن ستة حقائق مختلفة.

ولكن هناك ست طرق مختلفة للحديث عن نفس الحقيقة، الخلاص الذي حققه المسيح. فلماذا إذن يقدم الكتاب المقدس ست صور رئيسية؟ يبدو أن الإجابة تكمن، كما اقترح ليون موريس قبل سنوات، في تصوير الكتاب المقدس للخطيئة. إن تعدد صور الخلاص يتوافق مع تعدد صور الخطيئة.

إن الطرق العديدة التي نتكلم بها عن محنتنا تتوافق مع الطرق العديدة التي يأتي الله بها لمساعدتنا بنعمته. إن الخطيئة بغیضة للغاية بالنسبة لله حتى أنه يصورها بطرق متنوعة

وكما يتبين من مناقشة الحاجة إلى كل صورة، والتي قمنا بها بالفعل، فإن كل حاجة، وكل طريقة لوصف الخطيئة، تتوافق مع طريقة الله في قلب الخطيئة في عمل المسيح. وهكذا، فإن الله يقبل الخطيئة باعتبارها اغترابًا بمصالحة المسيح

لقد تغلب على العبودية بفداء المسيح، وتغلب على الشعور بالذنب بكفارة المسيح، وتغلب على أعدائنا الأقوياء بانتصار بطل أقوى

لقد قلب المسيح عصيان آدم بطاعة آدم الثاني، وتغلب على نجاستنا الروحية بدم المسيح المطهر. ولكن النقطة الأساسية هنا هي أن هذه طرق متعددة لنقل نفس الحقيقة

يسوع يخلص الخطاة بموته وقيامته. في محاضرتنا القادمة والأخيرة، سنركز على البديل العقابي كأساس للصور الأخرى

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة الخاتمة، الأحداث التسعة